

تاج العروس من جواهر القاموس

تَجَوَّفَ كُلٌّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ ... مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّرَ عَتِ الْحَيْالِ
 وَالْحَيْالُ : الرَّمَالُ الْمُسْتَطِيلَةُ . " ج : رُبُوضٌ " بضمَّ تَتِيْن . ومنه قولُ
 العَجَّاجِ يَصِفُ الذِّيرَانَ : .
 " فَهِنَّ يَعْكَفْنَ بِهِ حَجَا .
 " بَرُّبُوضِ الْأَرْطَاةِ وَحِقْفِ أَعْوَجَا .
 " عَكَفَ الذِّبِيطُ يَلَاعِبُونَ الْفَنَزَجَا الرَّبُوضُ : " الْكَثِيرَةُ الْأَهْلُ مِنَ
 الْقُرَى " نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَيُقَالُ : قَرِيَّةٌ رَبُوضٌ : عَاطِيَةٌ مُجْتَمِعَةٌ .
 ومنه الْحَدِيثُ : " إِنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاتُوا بِقَرِيَّةٍ رَبُوضٍ " . من
 الْمَجَازِ : الرَّبُوضُ : " الضَّخْمَةُ مِنَ السَّلْسَلِ " وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : .
 وَقَالُوا رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فِي جَرَانِهِ ... وَأَسْمَرٌ مِنْ جِلْدِ الذِّرَاعِيْنَ
 مُقْفَلٌ أَرَادَ بِالرَّبُوضِ سِلْسِلَةً رَبُوضًا أُوثِقَ بِهَا جَعَلَهَا ضَخْمَةً
 ثَقِيلَةً . وَأَرَادَ بِالْأَسْمَرِ قِدًّا غُلًّا بِهِ فَيَدِسُ عَلَيْهِ . ومنه حَدِيثُ أَبِي
 لُبَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنْزَلَهُ ارْتَبِيطًا بِسِلْسِلَةٍ رَبُوضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ " قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هِيَ الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ زَادَ غَيْرُهُ : السَّلَازِقَةُ
 بِصَاحِبَيْهَا وَفَعُولٌ مِنْ أَيْدِيَةِ الْمُبَالِغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ
 . من الْمَجَازِ : الرَّبُوضُ : " الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّرُوعِ " وَيُقَالُ هِيَ الضَّخْمَةُ كَمَا
 فِي الْأَسَاسِ . قُلْتُ : وَقَدْ رَوَى الصَّاعِقَانِيُّ حَدِيثَ أَبِي لُبَابَةَ بِتَمَامِهِ بِسَنَدٍ
 لَهُ مُتَّصِلٍ وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الذِّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي
 حَلَّاهُ . وَقَرَأْتُ فِي الرَّبُوضِ لِلسُّهَيْلِيِّ أَنَّ الذِّبِيَّ حَلَّاهُ فَاطْمَةٌ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا وَلَمَّا أَبَى لِأَجْلِ قَسَمِهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ زَمًّا فَاطِمَةٌ
 بِضَعَةٌ مِنْنِي " فَحَلَّاهُ . فَانظُرْهُ . فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : " لَا تَبِعْتُوا
 الرَّبَّابِيضِيْنَ " " الرَّبَّابِيضَانِ : التُّرُوكُ وَالْحَيْشَةُ " أَيِ الْمُقِيمِيْنَ
 السَّاكِنِيْنَ يُرِيدُ : لَا تَهَيِّجُوهُمْ عَلَئِكُمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُونَكُمْ . قُلْتُ :
 وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ تَرَكُّوا التُّرُوكَ مَا تَرَكَوْكُمْ وَدَعَاوا الْحَيْشَةَ مَا
 وَدَعَاوَكُمْ . " وَالرَّبِّيضُ " كَأَمِيرٍ : " الْغَنَمُ بِرُعَاتِهَا الْمُجْتَمِعَةُ فِي
 مَرَابِيضِهَا " كَأَنَّهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالرَّبِيضَةِ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : هَذَا رَبِيضٌ بَنِي
 فُلَانٍ وَرَبِيضَتُهُمْ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

ذَعَرْتُ بِهِ سِرِّبًا نَقِيدًا جَلُودُهُ ... كما ذَعَرَ السَّرَّحَانُ جَنْبَ
الرَّيِّبِ الرِّبِّبِ : " مُجْتَمَعُ الْحَوَايَا كَالْمَرْبِضِ كَمَا جَلَسَ وَمَقْعَدِي "
والرِّبِّبُ مَحْرُوكَةٌ أَيْضًا كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . الرِّبِّبُ مَحْرُوكَةٌ :
" كَمَا جَاوَزَتْ مِنْ حَيْثُ نَضُنَاضٍ .
" وَأَسَدِي فِي غَيْلِهِ قَضَقَاضٍ لَيْثٌ عَلَى أَقْرَانِهِ رِبِّبَاضٍ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : " رَبِّبُضُهُ يَرْبِضُهُ وَيَرْبِضُهُ : أَوْى إِلَيْهِ " كَذَا فِي الْعُيُوبِ :
وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ رَجَعَ عَنِ اللَّغَةِ الثَّنَائِيَّةِ . مِنَ الْمَجَازِ :
رَبِّبُضٌ " الْكَيْشُ عَنِ الْغَنَمِ يَرْبِضُ " رُبُوضًا : " تَرَكَ سِفَادَهَا " . وَفِي
الْأَسَاسِ : ضَرَابَتُهَا وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ . حَسَرَ وَ " عَدَلَ " عَنْهَا " أَوْ عَجَزَ
عَنْهَا " وَلَا يُقَالُ فِيهِ : جَفَرَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ وَالزَّمَخْشَرِيُّ : يُقَالُ
لِلْغَنَمِ إِذَا أَفْضَتْ وَحَمَلَتْ : قَدَّ رُبِّبُضَ عَنْهَا . رَبِّبُضٌ " الْأَسَدُ عَلَى
فَرَسَيْتِهِ رَبِّبُضٌ : " الْقِرْنُ عَلَى قِرْنِهِ " إِذَا " بَرَكَ " عَلَايَهُ وَهُوَ رَبِّبَاضٌ
فِيهِمَا . مِنَ الْمَجَازِ : رَبِّبُضٌ " اللَّيْلُ " أَلْقَى بِنَفْسِهِ " وَلَيْلُ رَبِّبُضٍ عَلَى
الْمَثَلِ قَالَ : .

" كَأَنَّهَا وَقَدَّ بَدَا عَوَارِضُ .

" وَاللَّيْلُ بَيْدِنَ قَنَوَيْنِ رَبِّبُضُ .

" بَجَلَاهَةِ الْوَادِي قَطَاً رَوَابِضُ